

انتهى قول عز بن جري بن سلمة في فتح الرملة الكبرى يضم اليها وفتح الجبل الاصماني
قال في كتابه نسبة النبي صلى الله عليه وسلم من نزلوا مكة من البصر فكتب
لذلك جماعة منهم الى المكان ومهمهم الى القبيلة وقال ابن الاثير منسوب
الى الجبلين بن عمرو بن عيسى واليهم واليهم بن عباد بن اهل البصر بن الحارث بن عبد
دارود والنسائي عن ابي جري بن سلمة وعبد التميمي وعنه جابر بن سلمة قال
البحاري رضي الله عنه في السلاحة **قوله** واسمه جابر بن سلمة قال البخاري
انه الصريح وكذا روى ابن عبد البر ايضا كذا في السلاحة وخرجه الحافظ
بسند صحيح عن ابي جري بن سلمة عن جابر بن سلمة عن جابر بن سلمة وهو ابو جري
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
سلك المدينة وعليه ثوب قطري وهو بكسر القاف وسكون المهملة
فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية المولى قل
السلام عليكم قالوا من او ثلثنا قال الحافظ بن يحيى حدثني صحيح
اخرجه النسائي واخرجه الحافظ ايضا بسند صحيح عن ابي جري بن سلمة
عن ابي جري بن سلمة قال قلت يا رسول الله عليك السلام قال لا تقل عليك السلام
تحية المولى قلت انت رسول الله قال انما رسول الله الذي اذا صليت فتر
تدعونه كدعوتك في ذلك واذا صليت تدعونه فدعوتك فاسأل الله فقلت اعد لي
هدى قال لا تسب احد ولا تخف من المعروف شيئا وان تكلموا خالوا من يعبط
اليه ويالك واسبالا لا ارفان اسبالا من الخيلة وان الله لا يحب المخيلة
واذا كنت في الخيل اسبالا لا ارفان اسبالا من الخيلة وان الله لا يحب المخيلة
صحيح اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم مدله على ابو جري بن سلمة
من خطبه ومنهم من اقتص على بعضه ومنهم من سجد باجرى جابر بن سلمة ومنهم من
سجد سلمة بن جابر وهو في رواية عبد الظاهر بن جري بن سلمة واخرجه
الترمذي والنسائي ايضا من طريق عن خالد بن ابي عمير عن جابر بن
قومه ولو شهد النبي محضاً **قوله** قال عليك السلام تحية المولى قال
ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد هذا اخبار من صلى الله عليه وسلم عن الواقع للمعاني
الذي جرى عليه الشبهة الشعراء والناس فانهم كانوا يقولون باسم الميت على
الردعا كما قالوا **قوله**

عليك سلام الله فليس من عاصم واحمد ماشا ان يسبحا
وهذا الذي في اشعارهم من ان يذكروا الاحياء عن الواقع لا يدل على الجواز
فضلا عن كونه نسبة كما توجه لبعضهم حتى زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان صلى الله عليه وسلم قال في تحية المولى السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وفيه تقدم السلام وهذا الصحيح فوجب التصريح وقال اخرون بالعرف

بين سلام اليه فيقدم لفظ السلام فيه وسلام الميت فيقدم الجار والمجرور فيه
وهو كلامهم انما اتوا عن عدمه مقصودا لما يدرك قوله عليك السلام تحية المولى
ليس بشرطه واخبارا عن امر مشعرا على اخبار عن الواقع المعتاد كما سلمة ومثل
لا يدل على جواز فضلا عن استحبابه بل فيه صلى الله عليه وسلم بقوله اقبل
مع اخذاره به فوجهه يدل على عدمه وعنه وان التسليم لفظه اقبل
السلام على الطرف بعد مطاوعة فيقال في المي والميت السلام عليكم وكان
الذي تحية القوم من الفرق بين المي والميت ان المي لما كان يتوقه من الموت
وان يقول عليك السلام فذكر السلام للمدعو به على المدعو له بوقوع القول
وعليك السلام ولما لم يتوقع ذلك من الميت فذكر المدعو له على الدعاء وهذا
الفرق لوجه يقتضي التسوية بين المي والميت في هذا المعنى فقد ثبت
عدمه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عبد البر انه قال ما من رجل يقرأ بوجه
كان يرفقه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه وهدى
بكتة لطيفة يدعيه بغيره فيسقطها عن ان السلام شرع على الاحياء والاموات
بنفسه اسمه في الدنيا فيسلم عليه لانه يدعى اهل البيت والاحسن تقدم المدعو به اذا
كان خبرا لقوله تعالى لا يلبس وان عليك لعنتي ورضوانك والله اعلم الخبير
لما كان محبوبا قدم ما يدل عليه كونه مستحباً في النفوس ويهدى به السمع
فيكون التسليم ذرا لاسم الحبيب فيسقط الفسوق وهو على من يحل في اسمه
فيقول عليك او لك فيحصل له من السرور والفرح مما يعين على الخاب
والترحم الذي هو مقصود السلام وذلك المدعو عليه في الشر الا اذا كان مخصوص
بذلك وكانه قيل لك وحده ذلك الشر لا يترك لك فيه تترك والدعاء
بالخبر يطلب عمومها وكلها في المي كما ان افضل وذكر ان تسبب مدعيه في دعاء
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يره وهو يدعوك قال اعلى ثم فان فضل
العموم على الخصوص فضلا السما على الارض انتهى لمحض وقت المراد فلان
عليك السلام تحية المولى انها تحية مولى القلوب ولا نقولها **قوله**
وتحتمل ان يكون هذا الحديث زور في بيان الاحسن اي من قول السلام
عليك ولا يكون المراد ان هذا اي عليك السلام ليس سلام اي هو سلام
وان كانت صيغة جلالا افضل بل هو مدعوه كما قال الفراء والزهري
من حيث الصيغة لا من حيث ذاته وما كان كذلك صح الرد فيه كما سبق
وعاد ذكره من قول الشيخ الاذرع انك ان تقول اذرا الا انما
بذلك ويدهى ان لا يسبحوا السلام حوا الا سيما اذا كان المي بالني عن
ذلك لان عدمه استحقاق اجواب ائمه عند كون السلام عليه كذا اذا
السلام عليه لم يدهى فيه كما سياتي في ذكر بعضه اما اذا كان يطلب كذا في

عز بن جري

بين سلام